Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(كلّه) بانه شعر (جدة وطليعية) .. في مجال الأسلوب ، كما هو في الأفكارأيضا .

* * *

بعد أن ينفي أحمد عبد المعطي حجازي أن يكون (التشابه) مبرراً لنهوضه بتقديم مختارات من خليل مطران يقول : (إنما هي مواطن إعجاب تلمس في نفسي خاصة أوتاراً حساسة) – مقدمة كتابة : خليل مطران – قصائد – دار الآداب، بيروت .

وهو يرى أن تلك المواطن هي على الترتيب :

١ – انه انقى صوت من الرعيل الأول الذي اعتنق الفكرة العربية وجعلها إيمانا يعلو على كل إيمان ..

٢ – وداعة مطران ونبله وكبرياؤه في الدفاع عن الحرية ..

٣ – موازنته بين التجديد في الشعر ، والمحافظة على أصالته من خلال تقوية الأواصر بين المحاولات الجديدة وبين تراثنا الشعري الشامخ ..

وهي أسباب تجعلنا نعود الى تأكيد ما نفاه حجازي في مقدمة المختارات حول قضية التشابه بينه وبين مطران . فحجازي كما نعلم ،كان من أكثر شعراء مصر انشغالا بالفكرة القومية، والدفاع عن الحرية ، والموازنة بين التجديد والأصالة .

لقد عد حجازي الشاعر خليل مطران (قديسا بدويا) رغم انتماء أسرته الكاثوليكي .. وبهذا فقد اثر حجازي أن يجعل مطران موصلاً لفكرة النقيض : المسيحية والبداوة ؛ الثورية والاصلاح ؛ التجديد والتقليد ..

وعد رجوعه الى قراءته كاملا ، ضربا من الصلة الصحيحة بالتراث ؛ فأقرانه يكونون اراء إجمالية يتداولونها دون مراجعة أو تدقيق (كرأيهم في شوقي والبارودي والرصافي وسواهم) ..

ويرى حجازي أن التجديد المنقطع عن اي تراث ؛ (كارثة يمكن أن تقضي على الشعر ..) المقدمة ص ٩